

أعمال الرسل ٩

تنصّر شاوّل

١ أمّا شاوّل فما زالَ صَدْرُهُ يَنْفُثُ تَهْدِيدًا وَتَقْتِيلًا

لِتَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَقَصَدَ إِلَى عَظِيمِ الكَهَنَةِ، ٢ وَطَلَبَ

مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى مَجَامِعِ دِمَشَقَ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ

أُنَاسًا عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، رِجَالًا وَنِسَاءً، سَأَلَهُمْ

مُوثِقِينَ إِلَى أُورَشَلِيمَ. ٣ وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ، وَقَدِ

أَقْتَرَبَ مِنْ دِمَشَقَ، إِذَا نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ قَدْ سَطَعَ

حَوْلَهُ، ٤ فَسَقَطَ إِلَى الأَرْضِ، وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ

لَهُ: «شَاوُّلَ، شَاوُّلَ، لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟» ٥ فَقالَ:

«مَنْ أَنْتَ يَا رَبِّ؟» قالَ: «أَنَا يَسوعُ الَّذِي أَنْتَ

تَضْطَهْدُهُ. ٦ وَلَكِنْ قُمْ فَادْخُلِ المَدِينَةَ، فَيُقَالُ لَكَ

مَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ». ٧ وَأَمَّا رُفْقَاؤُهُ فَوَقَفُوا

مَبْهُوتِينَ يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَرَوْنَ أَحَدًا. ٨

فَنَهَضَ شَاوُّلُ عَنِ الأَرْضِ وَهُوَ لَا يُبْصِرُ شَيْئًا، مَعَ

أَنَّ عَيْنَيْهِ كَانَتَا مُنْفَتِحَتَيْنِ. فَاقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَدَخَلُوا

بِهِ دِمَشَقَ. ٩ فَلَبِثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَكْفُوفَ البَصَرِ لَا

يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ.

١٠ وَكَانَ فِي دِمَشَقَ تَلْمِيذٌ أُسْمُهُ حَنَنْيَا. فَقالَ لَهُ

الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَنْيَا!» قالَ: «لَبَّيْكَ، يَا رَبِّ».

١١ فَقالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ فَادْهَبْ إِلَى الرُّزْاقِ

المَعْرُوفِ بِالرُّزْاقِ المُسْتَقِيمِ، وَأَسْأَلْ فِي بَيْتِ

يَهُودَا عَنِ شَاوُّلِ المُسَمَّى الطَّرْسُوسِيِّ. فَهَاهُوَ ذَا

يُصَلِّي، ١٢ وَقَدِ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا أُسْمُهُ حَنَنْيَا

يَدْخُلُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِ لِيُبْصِرَ». ١٣ فَأَجَابَ

حَنَنْيَا: «يَا رَبِّ، سَمِعْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ مِنْ أُنَاسٍ

كَثِيرِينَ كَمْ أَسَاءَ إِلَى قَدِّيسِكَ فِي أُورَشَلِيمَ. ١٤

وَعِنْدَهُ هَهُنَا تَفْوِيضٌ مِنَ عُظَمَاءِ الكَهَنَةِ لِيُوثِقَ كُلَّ

مَنْ يَدْعُو بِأَسْمِكَ». ١٥ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِذْهَبْ

فَهَذَا الرَّجُلُ أَدَاةٌ أُخْتَرَتْهَا لِكَيْ يَكُونَ مَسْؤُولًا عَنِ

أَسْمِي عِنْدَ الْوَثْنِيِّينَ وَالْمُلُوكِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ ١٦

فإني سأريه ما يجب عليه أن يعانيني من الألم في

سبيل اسمي».

١٧ فَمَضَى حَتْنِيَا، فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ

عَلَيْهِ وَقَالَ: «يَا أَخِي شَاوُلَ، إِنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَنِي،

وهو يسوع الذي تراءى لك في الطريق التي

قَدِمْتَ مِنْهَا، أَرْسَلَنِي لِتُبْصِرَ وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ

الْقُدْسِ». ١٨ فَتَسَاقَطَ عِنْدَكَ مِنْ عَيْنَيْهِ مِثْلُ

الْقُشُورِ. فَأَبْصَرَ وَقَامَ فَأَعْتَمَدَ، ١٩ ثُمَّ تَنَاوَلَ

طَعَامًا فَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَاهُ.

شاول يبشر بيسوع

وَأَقَامَ بِضَعَةَ أَيَّامٍ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ.

٢٠ فَأَخَذَ لَوَقْتَهُ يُنَادِي فِي الْمَجَامِعِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ

أَبْنُ اللَّهِ. ٢١ فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُهُ يَدَهْشُ

وَيَقُولُ: «أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ

يُحَاوِلُ تَدْمِيرَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهَذَا الْإِسْمِ؟ أَوْ مَا جَاءَ

إِلَى هُنَا لِيَسَوْفَهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى عُظْمَاءِ الْكَهَنَةِ؟»

٢٢ عَلَى أَنَّ شَاوُلَ كَانَ يَزِدَادُ قُوَّةً، وَيُفْجِمُ الْيَهُودَ

الْمُقِيمِينَ فِي دِمَشْقَ، مُبَيِّنًا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ

الْمَسِيحُ.

٢٣ وَلَمَّا أَنْقَضَتْ بِضَعَةَ أَيَّامٍ تَشَاوَرَ الْيَهُودُ

لِيُغْتَالُوهُ. ٢٤ فَأَنْتَهَى حَبْرُ مُؤَامَرَتِهِمْ إِلَى شَاوُلَ.

فَكَانُوا يُرَاقِبُونَ الْأَبْوَابَ نَهَارًا وَلَيْلًا لِيُغْتَالُوهُ، ٢٥

فَسَارَ بِهِ تَلَامِيذُهُ لَيْلًا وَدَلَّوهُ مِنَ السُّورِ فِي زَنْبِيلِ.

شاول في اورشليم

٢٦ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَاوَلَ أَنْ يَنْضُمَّ إِلَى

التَّلَامِيذِ. فَكَانُوا كُلُّهُمْ يَخَافُونَهُ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ

تَلْمِيذٌ. ٢٧ فَأَخَذَ بَرْنَابَا بِيَدِهِ وَسَارَ بِهِ إِلَى الرُّسُلِ

وَرَوَى لَهُمْ كَيْفَ رَأَى الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَكَلَّمَهُ

رَجُلًا أَسْمُهُ أَيْنِيَّاسُ يَلْزَمُ الْفِرَاشَ مُنْذُ ثَمَانِي

الرَّبِّ، وَكَيْفَ تَكَلَّمَ بِجُرْأَةٍ بِأَسْمِ يَسُوعَ فِي

سَنَوَاتٍ، وَكَانَ مُقْعَدًا. ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا

دِمَشَقُ. ٢٨ وَكَانَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ مَعَهُمْ فِي

أَيْنِيَّاسُ، أَبْرَأَكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، فَقُمْ وَأَصْلِحْ

أُورَشَلِيمَ يَتَكَلَّمُ بِجُرْأَةٍ بِأَسْمِ الرَّبِّ. ٢٩ وَكَانَ

فِرَاشَكَ يَدِيكَ!» فَقَامَ مِنْ وَقْتِهِ. ٣٥ وَرَأَهُ جَمِيعُ

يُخَاطِبُ الْيَهُودَ الْهَلِينِيِّينَ أَيْضًا وَيُجَادِلُهُمْ.

سُكَّانِ اللَّدِّ وَسَهْلِ الشَّارُونَ فَأَهْتَدَوْا إِلَى الرَّبِّ.

فَحَاوَلُوا أَنْ يَغْتَالُوهُ. ٣٠ فَشَعَرَ الْإِخْوَةَ بِذَلِكَ

بطرس يُحيي طابيثة في يافا

فَمَضَوْا بِهِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، ثُمَّ رَحَلُوهُ مِنْهَا إِلَى

٣٦ وَكَانَ فِي يَافَا تَلْمِيذَةً أَسْمُهَا طَابِيثَةُ، أَيْ

طَرَسُوسَ.

ظَبِيَّةَ، غَنِيَّةٌ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالصَّدَقَاتِ الَّتِي

أَيَّامُ السَّلَامِ

٣١ وَكَانَتِ الْكَنِيسَةُ تَنْعَمُ بِالسَّلَامِ فِي جَمِيعِ

وَمَاتَتْ. فَغَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي عُثْيَةٍ. ٣٨ وَلَمَّا

الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ. وَكَانَتْ تَنْشَأُ وَتَسِيرُ

كَانَتِ اللَّدُّ قَرِيبَةً مِنْ يَافَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ

عَلَى مَخَافَةِ الرَّبِّ، وَتَنَمُّو بِتَأْيِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بَطْرُسَ فِيهَا، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ وَنَاشَدُوهُ: «لَا

بطرس يشفي مُقْعَدًا فِي اللَّدِّ

٣٢ وَكَانَ بَطْرُسُ يَسِيرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَانزَلَ

تَتَأَخَّرُ فِي الْمَجِيءِ إِلَيْنَا». ٣٩ فَقَامَ بَطْرُسُ

بِالْقَدِيسِينَ الْمُقِيمِينَ فِي اللَّدِّ، ٣٣ فَلَقِيَ فِيهَا

الْعُلْيَّةَ، فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ بَاكِياتٍ يُرِينُهُ

الْأَقْمِصَةَ وَالْأَرْدِيَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا ظَبِيَّةٌ إِذْ كَانَتْ
مَعَهُنَّ. ٤٠ فَأَخْرَجَ بُطْرُسُ النَّاسَ كُلَّهُمْ، وَجَثَا
وَصَلَّى ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى الْجُثْمَانِ وَقَالَ: «طَابِثَةُ،
قَوْمِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا، فَأَبْصَرَتْ بُطْرُسَ،
فَجَلَسَتْ. ٤١ فَمَدَّ إِلَيْهَا يَدَهُ وَأَنْهَضَهَا ثُمَّ دَعَا
الْقَدِّيْسِينَ وَالْأَرَامِلَ فَأَرَاهُمْ إِيَّاهَا حَيَّةً. ٤٢
فَانْتَشَرَ الْخَبْرُ فِي يَافَا كُلِّهَا، فَآمَنَ بِالرَّبِّ خَلْقٌ
كَثِيرٌ. ٤٣ وَمَكَثَ بُطْرُسُ بِضِعَّةٍ أَيَّامٍ فِي يَافَا عِنْدَ
دَبَّاحٍ أَسْمُهُ سِمْعَانَ.